عدد ٧٤ السبت في ٢٩ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك
غروش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية
صاحب الجريدة ومدير سياستها المسئول
(فروكيا)

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك
جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم سليم سركيس
الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL'-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

الدولة والشعب



يحمل الشعب العثماني هذا الحمل الثقيل وهو حكومته الظالمة التي تملأً جوفها من ماله بواسطة الاحتكارات حتى لقد اختارت احتكار الخمرة كما عرف القراء

فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة

قال هشام من يسبني ولا يفحش وهذا المطرف لهُ فقال اعرابي هاته يا احول فقال خذهُ قاتلك الله (محاضرات)

يقولون في مجالسهم ان في لهجة المشير حدّة لو استبدلها باللين كان اولى ولكنهم ذهلوا عن ان هذه الحدّة مبنية على سبب عظيم الاهمية . لنفرض المستحيل ونقول ان السلطان عبد الحميد هو نظير هشام بن عبد الملك وقد كان هذا اقرب الى عهد النبوّة واعرق في شرف الاصل وهو ثابت نسبه الى صاحب الشريعة الاسلامية . لنفرض انهما سواء بقطع النظر عن حالة الدولة الاسلامية في عصر هذا السلطان فان هشام بن عبد الملك قال لجلسائه من يسبني ولا يفحش وهذا المطرف لهُ فقال اعرابي هاته يا أحول . ان الخليفة اعطاهُ المطرف ولم يزد على ذلك فلم يفتك به ولم يسقطه من مقامه ولا نقم عليه ولم يزد على قوله (خذه قاتلك الله) وانما قال ذلك اعجاباً بذكاء الرجل . اذاً فقد كان هشام عاقلاً الى حدّ انه لما وصفه الاعرابي بالحول وهو يعلم انهُ احول لم يغضب لان الاعرابي نطق بالحقيقة التي لا خلاف فيها مع ان الحقيقة تجرح في بعض الاحيان . وهذا جلالة السلطان عبد الحميد يغضب اذا قلنا له انهُ ظالم وهو يعلم والارض قاطبة تدري انهُ ظالم . ويغضب اذا قلنا لهُ انهُ ركيك واذا استشهدنا بقول النبي الكريم «ان الله يبغض السلطان الركيك» وهو يعلم انهُ ركيك وانهُ لم يبق شيئاً من مجد آبائهِ الكرام واسلافهِ العظام وهمه الوحيد الحرص على الامارة والتعلق بالخلافة مع علمه بالمسؤولية الفائقة الملقاة على عاتق من يتولى امانة الله تعالى على خلقهِ ان الله تعالى يقول « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن وقال الرسول الكريم لعمه العباس رضي الله عنه « نفس تحييها خير من امارة تحصيها » وقال « ستحرصون الامارة ثم تكون حسرة وندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة » . اجل قد ارانا السلطان الحالي سقوط منزلة الدولة العثمانية ما لم يرَه انسان من قبل احببت ان ابين لك صدق قولي هذا وان السلطان وان قوة الدولة تتقهقر الى الوراء فارعني السمع قليلاً عليك حادثة لا نزال نسمع صداها بين ظهرانينا في يليها ذكر حادثة مثلها مضت ولك ايها القارىء الكريم تقابل بين الماضي القريب والحال الحاضر الغريب

ان سعادتلو مراد بك هجر الاستانة وحضر الى وانشاء جريدة ميزان باللغة التركيه فطلبه السلطان حكومة مصر ثلاثاً وهي لاتجيب الطلب ثم حكم عليه بال وان تحجز املاكه ثم عاد فطلبه ولما عجز عن ادراكه الجواسيس الى هذا القطر وهم يطوفون حول منزل البك يريدون ايصال الاذى اليه ويد الله من ايديهم فكلما اوقدوا للحرب ناراً اطفأها الله . ومن قبل الحادثة حاولت حكومة تركيا ان تلغي المشير وان على محرره واصدرت عليه الاحكام الجائرة واوصلت الى ذويه وهي لاتزال تحاول ادراك الامنية ثم سعت السعي العظيم وراء اخراج الاميرامين ارسلان من واغرت الحكومة الفرنساوية على حجز جرائد الاحرار بريدها وحاولت نفي الاحرار من باريز وخلاصة القول قاومت كل هذه المدة مقاومة عنيفة ضد الحزب وشبان تركيا النجبا الذين يريدون اصلاح الاحوال هذا وشيء كثير غيره حاولته حكومة السلطان

ا يعرفه القراء وهي والحمد لله لم تفز بغايتها · فاذا علمت آلت اليه احوال السلطنة وادركت بغض السلطان للاحرار ضطهاده كل اعمالهم فاتبعني لنقلب صفحة واحدة في تاريخ كيا الماضي لنرى الاختلاف العظيم الكائن بين الحالين · سنة ١٨٤٩ كانت بلاد هنكاريا النمسوية في مثل حالة كيا اليوم من حيث نهوض حزب الاصلاح فيها وحكومة سا تقاومهم كما يقاومنا السلطان الآن وكذلك كانت كة الافكار في بولاندا وكانت حكومة روسيا تضغط على احرار فيها ضغطاً شبيهاً بضغط الدولة العثمانية اليوم وانتهى م الى ثورة الاحرار في البلادين فشددت حكومة سيا والنمسا على زعماء الاحرار وفي مقدمتهم كوسوث المجري بير وبيم وديمبنكي · هولاء هربوا من بلادهم المظلومة ومن كامهم الظالمين ولم يختاروا لهم ملجاء من الظلم الا املاك تركيا ؤها ووضعوا انفسهم وحريتهم تحت حماية سلطان تركيا لذلك لد فما لبث امبراطور روسيا وامبراطور النمسا ان طلبا من لطان تسليم هولاء الزعماء الاحرار للفتك بهم كما يطلب لطان الحالي من مصر وفرنسا تسليم الحزب الاصلاحي م لاعدامهم · الا ان الاتراك اجابوا الامبراطورين بان دي الدين المحمدي تنهي عن ذلك وان الدين الاسلامي بحماية الضيف واكرام النزيل وعدم تسليم اللاجي يب الى مضطهديه فكدر ذلك روسيا والنمسا وقطعتا قاتهما مع تركيا وظهرت ازمة شديدة تودي الى الحرب ت تركيا الخطر المحدق بها من الحكومتين الروسية نمساوية وانها لاقبل لها على مقاومتهما وفي الوقت نفسه شرف السلطان ان يسمح بتسليم زعماء الاحرار الى يهم ليذبحوهم ذبح الاغنام لانهم نادوا بالحرية فاختار لطان ان يضحي جيشه وملكه وان يخاطر بسلامة مملكته طان

وراحة رعيته وان لايسلم ضيوفه الى الظالمين ثم استمد مساعدة انكلترا وفرنسا فاجابتا وبينما روسيا والنمسا تستعدان لمهاجمة تركيا واكراهها على تسليم كوسوث ورفاقه اقبلت الدوارع الانكليزية والفرنسوية فاحتلت مدخل هلسبون واذ ذاك ادرك الاعداء انهم لا يستطيعون مقاومة تلك القوى المتجمعة فاختاروا اهون الشرّين وانسحبوا فانقطعوا عن الحرب وهكذا تخلص كوسوث ورفاقه وحفظ التاريخ لسلطان تركيا ولمبادئ الدين الاسلامي اشرف تذكار · والذي اطلع على التاريخ يعلم ان كوسوث عاد الى بلاده وادرك اماله وامال اهالي وطنه ونال والاصلاح الذي سعى اليـه ولم يدركه الا بحماية الدولة العثمانية · ففي سنة ١٨٤٩ كانت الدولة العثمانية تحمي حمى احرار النمسا وروسيا وتخاطر بسلامتها لحفظ حياتهم وفي سنة ١٨٩٥ ــ ١٨٩٦ هوذا نفس تلك المملكة ولكن غير ذلك السلطان يغضب على احرار بلاده فاذا لجأوا الى مصر او اوربا حكم باعدامهم وطلب بالحاح تسليمهم اليه ليفتك بهم لعمري انه هذا الفرق بين الحالين مما لا اقوى على بيان اسبابه الا وابرهن للامة مبادئ صدق الحديث الشريف « فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة » لان ماضي هذه الدولة شريف وحاضرها خسيس واسلاف السلطان اشراف كرام يحمون حماهم ويغضبون على من يريد مس كرامة ضيوفهم وسلطان تركيا الحالي عادم لتلك العواطف التي كانت لابائه « فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة »

ارتاب بعض القراء فيما ذكرته عن ان سراي نمرة ٣ في الاسكندرية معروضة للبيع بقيمة ستة الاف جنيه وزعموا ان القيمة اقل من ان يحتمل تصديقها وقد بحثت بحثاً مدققاً وسألت الذين يعرفون الامر ولهم شأن فيه فعلمت ان الخبر صحيح وان القيمة ستة الاف جنيه

كتابي الفتوح والاكليروس المسيحي

«انت معثرة لي لانك لا تهتم بالله لكن بما للناس»
انجيل متى ١٦ : ٢٣

كل اعمالهم يعملونها لكي ينظرهم الناس . فيعرّضون عصائبهم ويعظمون اهداب ثيابهم . ويحبون المتكأ الاول في الولائم والمجالس الاولى في المجامع . والتحيات في الاسواق وان يدعوهم الناس سيدي سيدي . انجيل متى ٢٤ : ٥ — ٧ .

اعترف اللسان الاغر في مقالته الافتتاحية بان كلّ ما قلته في كتابي المفتوح لرؤساء الدين المسيحي «هو قول حق وكلام صواب» ولكنه اراد ان يدافع عنهم كما يدافع المحامي المسخر عن قاتل ظهرت جريمته ظهور الشمس فلا المحامي يعتقد النفع من محاماته ولا القاتل يرجي الخلاص من العقاب . فنقطة الخلاف بيني وبين صديقي اللسان هي اعتقاده ان «ما كل حقيقة تقال ولا كل كذبة تدخل النار ومن اضطرَّ غير باغ ولا عادٍ فلا اثم عليه» لكن يعلم اللسان انني اقول كل حقيقة حتى اقول للاعور يا اعور لا اراعي في الحقيقة احداً مهما كان عظيماً وهذا الاطلاق الذي امتاز به المشير هو الذي انزله لدى الناس منزلته الحاضرة التي يفتخر بها . وانا كمسيحي اعتقد ان كل كذبة تدخل النار . فقد قال الله تعالى في الكتاب الشريف «لا تكذب» ولم يتسامح للرؤساء دون سائر الناس . ولم يرد في الانجيل الشريف جواز الاضطرار . ومجرد الاستشهاد بالآية القرآنية في مخاطبة رؤساء الدين المسيحي غريب جداً . ولعل صديقي صاحب اللسان ادرك ضعف الاكليروس وانهم ضحوا الدين للمنافع الخصوصية ولطخوا مذابح الهياكل الطاهرة بالدعاء للدولة الظالمة والتظاهر بحبها فلاح له انهم يرضون عن المدافعة عنه بآيات الكتاب الذي لا يعتقدون به . ولكن ما لنا و الآن . موضوعنا ان اللسان يعتذر عن الاكليروس بانهم ابوا على الدولة تلك العرائض سعت وراء القاء المفاس وحركت الفتنة فتحصل الثورة وتذبح الرعية وان لا ا بمساعدة اوربا لنا ونصرتها للمسيحيين . ولذلك تركوا ا يجري يجرى على مهل بمشيئة الله» . اما انا فاقاوم هـ الرأي اشد مقاومة . ولا اظن مطلقاً ان الدولة تحـ الثورة لمجرد رفض بطريرك او مطران تقديم عريضة حشـ كذب واختلاق . ولا يجب ان نقاس سوريا على ارمـ مثلاً ولا ان تركيا تقدر ان تفعل في بيروت ولبنان فعلته في ارمينيا مما هو مقرر في الاذهان . اما قول الـ ان ارمينيا جرى فيها ما جرى من الفظائع ولم يجرد في سـ اغاثتها حسام واحد لا الف ولا أطلق في الدفاع عنها مد لامئة او بندقية لامدفع» فامرٌ لا اخالفه فيه ولكنه خارج موضوع كتابي المفتوح . انا لم اقل ان وراء طربوش الوا من رعايا تركيا الف سيف وميئة مدفع الخ بل قلت ان و قلنسوه البطريرك والمطران اكثر من ذلك . ولم اطـ من الاكليروس ان يثير الشعب على حكومته بل سألتهم ان لا يتبرعوا بالعرائض الى السلطان بما لا يامر به الله ولا يـ عنه انسان . ويقول اللسان دفاعاً عن البطريرك الذى طـ بقاء المدعي العمومي في ولاية بيروت انه طلب ذلك بعد رأى حركة الافكار متجهة الى الثورة وبعد ان طلبت تلك العريضة مراراً وانه لو ابي رفع عريضته لجرت الـ سيولاً . عفواً ايها الرصيف انني اعلم من امر هذه العر اكثر مما يعلمه سواي فانها لم تطلب من البطريرك على الاط نعم كانوا قد طلبوا منه امثالها من قبل فكأنه اخذ ذلك

فلما آنس من الوالي بعض الميل الى مقاومة الاصلاح الجديد تبرع بعريضته التي لم يطلبها منه الوالي ولا امر بها سلطان وبرهاني على ذلك ان السلطان كان يطلب العرائض من الاكليروس بعض الاحيان وهو لا يطلب عريضة الا يستعملها في سبيل تأييد غرض يسعى اليه اما في الحادثة الحاضرة فلم يطلب عريضة لانه في تعيينه المدعي العمومي الارمني قد فعل مايكرهه هو وما ترضاه اوربا وسائر المسيحيين وفعله مكرهاً لا مختاراً فوردت العريضة غير مطلوبة وكل معروض مهان فلم تستعمل نظير ما استعمل غيرها من امثالها مما كان للسلطان فيه بعض اغراض خصوصية واما ان البطريرك فعل ذلك دفعاً للفتنة فيكذبه علي الأكيد ان الذين لم يرضوا عن تعيين المدعي العمومي الجديد هم افراد قلائل وان وجهاء المدينة نظير السادات الافاضل بيهم وحماده وسواهم لم يصادقوا على الاعتراض وكان جوابهم ان هذا الامر ليس من خصائصنا وان ليس لنا الحق بمقاومة الارادة السنية لان السلطان ادرى بما يجب فعله . وفضلاً عن كل هذا فقد حضر المدعي العمومي الذي صرحت العريضة المذكورة بوجوب عدم حضوره وهو الآن في بيروت يدبر مهام وظيفته فاين الثورة التي خافها البطريرك واين الدماء التي يزعم اللسان انها حقنت بمجرد ارسال تلك العريضة الا انني بعد كل ماقلته متفق مع صديقي اللسان في امر واحد وافقني عليه حيث قال (ان ما يقيمونه من الصلوات ويقبلونه من النياشين والرتب ويخدمون به في الظاهر بنعم الدولة ومدح رجالها فانما هو من قبيل مقابلة المثل بالمثل لما يرونه من تلطف السلطان ورجال الدولة واحتفالهم لهم) ماشاء الله ايها السادة انكم روساء الدين ولستم اسياده ولا انتم وضعتموه حتى تفعلوا ما تريدون وحتى تكيفوا اوامر الله كما تشاوون . الا تذكرون قول المسيح له المجد لبطرس « انت معثرة لي لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس» ام نسيتم قوله تعالى « مجداً من الناس لست اقبل » ام نسيتم قوله جل جلاله « لان من استحى بي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ فان ابن الانسان يستحي به متى جاء بمجد ابيه مع الملائكة القديسين » . ام تفضلون ان تربحوا العالم وتخسروا انفسكم . ايها السادة ماذا كنتم تفعلون وانتم بهذا الايمان الضعيف لو قدر الله تعالى ان تكونوا حيث نظرائكم من اساقفة الارمن يعاملون بالذبح والاهانة والعذاب اترى كنتم تحتملون ذلك وانتم في نعمة الحرية والقوة والراحة في بلادكم قد نسيتم الثقة بالله واهملتم قوله « حينئذ يسلمونكم الى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الامم لاجل اسمي ولكن الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص » . ام انتم تطيعون الله لانكم «اكلتم من الخبز وشبعتم » ما بالكم « تنقون خارج الكاس والصحفة وهما من داخل مملوآن اختطافاً ودعارة » . ايها السادة اني والله اخاف عليكم بعد هذا التمادي « ان يأتي عليكم كل دم زكي سفك » وان يأتيكم الزمن الذي يوجه فيه الكلام لكم بقوله تعالى « هوذا بيتكم يترك لكم خراباً »

فتح المسئلة المصرية

روي في هذه الايام ان السلطان يريد فتح المسئلة المصرية مع الدولة الانكليزية وقد ادهشني هذا الخبر كأن السلطان قد انتهى من جميع المسائل العسرة التي تعرقل ايديه عن كل عمل والتي لم تحدق بحاكم الا ادركه الفشل . او كانه استراح من كل المتاعب وكأن المسئلة الارمنية انتهت على خير وكأن احوال البلاد الداخلية لا تحتاج الى اهتمامه وكأن

في المالية زيادة تريح الخاطر وكأنه أمن على حياته والخلاصة كأني به قد أمن كل خطر فهو الآن لما وجد نفسه مرتاحاً اراد ان يشغل نفسه بفتح المسئلة المصرية · ماشاء الله ان جلالة السلطان ليس الآن في حالة تسمح له بفتح هذه المسئلة الا اذا كان قد غره ميل روسيا الحديث وما هو الاسحابة صيف عن قريب تقشع وقد ظن الناس ان السلطان قد فاز فوزاً مبيناً بانضمامه الى روسيا ووجود التحالف بين هذه الدولة وفرنسا ولكن مالبثت التلغرافات الاخيرة ان افادتنا ان جرائد فينا لما علمت بعزم السلطان استقبحت باسرها هذا العزم وحرضت اللورد سالسبوري على رفضه رفضاً قطعياً وعندي وعند كل عاقل ان الاولى بالسلطان الاهتمام بنفسه وصرف همته الى تحسين حالة البلاد واصلاح المملكة وراحة الاهالي بدلاً من ضياع الوقت الثمين في مالا طائل تحته والسلام

اقتراح

ان مشير العيد الكبير سيحتوي على خمس جوائز وفي هذا المقام اقترح على الكتاب الادباء ارسال ما يعن لهم من المقالات اللذيذة لانشرها في ذلك العدد

جائزة المشير الثانية

وضعت جائزة لمن يرسل اليَّ حتى ١٥ الجاري اوفق وصف لبنات هذه الايام · وفي الوقت المعين جاءني كثير من الاجوبة واشترط جميع كتابها كتمان اسمائهم فاعلنت في العدد الماضي انني لا استطيع الحكم حتى افوَّض بنشر الاسماء الحقيقية

ثم انتظرت طويلاً فلم يفوضني احداً منهم بنشر اسمه الا صاحب الجواب الآتي وهو حضرة صديقي الطبيب النطاسي الكاتب الاديب الدكتور امين افندي الخوري حكيمباشي مستشفى دمياط · وهذا نص ما كتبه

بنت اليوم او آنسته

هي الثمرة التي تروق للعين ويمجها الذوق · المتكبرة في بيتها المتواضعة في النزهة · الكلفة بالتمليق · ويعجبني القائل فيها :

« خدعوها بقولهم حسناء   والغواني يغرهن الثناء »

المسترسلة للغيرة : التي تريد ولا تعلم ما تريد · المستسهلة كل صعب لكي تعجب · المغترة بالظواهر · القريبة الانخداع · المعجبة بما لا يلزم · المزدرية باللازم · العاملة على اخفاء محاسن الطبيعة بالنسبة الازياء المدعية بما ليس فيها · القاتلة وقتها بين المرائي والزي · الناقدة القوة الحاكمة الالة الصماء التي تديرها الاهواء : وما الطف القائل « فاتقوا الله في قلوب العذارى ـ فالعذارى قلوبهن هواء » وهي انس العذوبية وغصة الزوجية · عار المحافل ودمار العائلة

امين خوري

هذا نص جواب الصديق نشرته على علاته وانما اضطرني الى نشره انه هو الوحيد الذي فوض الي نشر اسمه الحقيقي · على انني لما كنت قد طلبت اوفق وصف للبنات فلا استطيع ان اوافق حضرته على ما قاله · ولذلك لم ارسل اليه الجائزة لان الوصف الذي جاء به ليس اوفق وصف في اعتقادي · ولما كنت قد اشترطت الرضى بحكم المشير فالمشير لم يرضَ عن هذا التعريف ولا اكتم حضرات السيدات ان صديقي الدكتور خوري قد يغضب عليَّ لانني لم اوافقه على ارائه الا انني اسأل حضرته عفواً اذا فضلت رضى السيدات على رضاه وهل فات صديقي الاديب ان الابنة ثمرة تروق للعين ولا يمجها الذوق كما زعم لانها لاتعرض محاسنها بل هي تستبد بها استبداداً ربما من اجله وحده استحقت غضب

حضرته . بل كيف اوافق حضرته على ماوصفها به وهي في عرفي وفي عرف العالم اجمع ريحانه القلب وزهرة الحياة لاهناء لانسان الابها ولعل وجود حضرة الدكتور بعيداً عن مجتمعات الفاضلات قد ولد فيه هذه الخواطر فقد عرفته في ايام الصيف اذ غص مصيف راس البتربا لاوانس الكريمات لاينبس ببنت شفة ضدهن فاذا خلا له الجو واقام وحده في تلك الربوع واقفرت هاتيك البقعة من محاسنهن ولطفهن استوحش الصديق لزينة الحياة وزخرف المعيشة فاراد ان يبقي اسمه مذكوراً عندهن ولوبما يكرهن وخلاصة ما اقول ان اشتهار حضرته بمناوأة السيدات جعل لتعريفه هذا منزلة لاتسمح بمنحه الجائزة ولعل كثرة اشتغاله بمعالجة الميكروبات اثناء وجود الهوا الاصفر في دمياط قد جعله يقول مالا يعتقد فاسأل لافكاره تغييراً ولقلبه تليناً هذا بعض ماوجب نشره دفاعاً عن الحسناء اللطيفه مع علي ان مقامها الرفيع لايحوجها الى مدافع عنها والسلام

﴿ الى مشتركي المشير في اميركا والبرازيل وسواهما ﴾

ادارة المشير تريد ان تخدم حضراتكم فيما تستطيعه فهي مستعدة لقبول كل طلباتكم لابتياع الكتب التي ترغبون الحصول عليها من مصر او سوريا فكل من اراد شيئاً من الكتب عليه ان يطلبها مني بشرط ان يصحب الطلب بالقيمة او ما يقاربها ولا اطلب عمولة على مشترى الكتب ولا اجرة على جمعها واحضارها وما يخصمه اصحابها او اصحاب المكاتب من العمولة ابقيه للطالبين كما فعلت مع بعض المشتركين الذين كلفوني مثل ذلك . وهي خدمة اريد بها ارضاء حضراتكم لقاء اهتمامكم في نشر المشير والذين لا يجدون طريقة لارسال الدراهم عليهم ان يرسلوها من الاوراق الايطالية

مشير العيد الكبير

من جملة الصور التي تصدر فيه احسن صورة للسلطان الحالي وصورة السلطان مراد والبطريرك ازميرليان بطريرك الارمن وغيرذلك

عجائب الاستانة

وقف المقطم على سر ما حدث في الاستانة منذ اسبوعين او اكثر حين قبضوا وعلى اثني عشر رجلاً من رجال المابين بحجة انهم من العثمانيين الاحرار الذين يتآمرون على خلع السلطان اناء الليل واطراف النهار ومن جملتهم محمود بك نجل دولة الغازي مختار باشا . وذلك ان جاسوساً من جواسيس المابين يسمي فريدون بك (واي جاسوس لم يلقبه السلطان عبد الحميد بك او باشا) اعيته الحيلة في السعاية على عباد الله فسمع ان ثلاثة من اكابر الخصيان وبعض اصدقائهم يجتمعون عند بعض الندمان للمسامرة او المعاشرة فرأى ان يبيض وجهه عند السلطان فاتهمهم بالتآمر على خلعه . وتحرير الخبر ان مظفر آغا ثاني خصيان السلطان رتبة واولهم فعلاً (اذ قزلار آغا اولهم لا يلازم السلطان) وتحسين آغا اول الخصيان في الحرم وفائق آغا اول الخصيان عند رشاد افندي ولي العهد اعتادوا التردد على منزل توتزلو محمود باشا في شملجة والاجتماع بصهريه على نوري بك وحسين بك للمنادمة واغتنام فرص الانس . فرفع فريدون بك الجاسوس تقريراً الى السلطان يقول فيه ان هؤلاء الخمسة وسبعة آخرين من اصدقائهم ومن جملتهم الاميرالاي علي بك والاميرالاي حسني بك من ضباط المابين يتآمرون على خلع السلطان فامرا السلطان ان يتربصوا لهم و يقبضوا عليهم فلم يشعروا يوماً الا وقد القوا القبض عليهم وسجنوهم في يلديز واستنطقوهم ثم اطلقوا سراح السبعة ومن جملتهم ابن مختار باشا الغازي في اليوم التالي واما الخمسة

الآخرون فابقوهم سبعة ايام تحت الاستنطاق ثم وجدوهم ابرياء من كل ماتهموا به فامر السلطان حينئذٍ باخلاء سبيلهم فاطلقوا سراحهم . وتوجه علي نوري بك وحسين بك من ساعتهما الى منزلها وهما يغلظان الايمان انهما لن يعاشرا بعد خصياً من الخصيان الثلثة فعلموا ان السلطان رقى فريدون بك الجاسوس على كذبه وغدره فكبر الامر عليهم وابوا ان يقبلوا عفو السلطان واصروا على ترك خدمته ولو جاءتهم بالهيل والهيلمان

صورة مراد بك

ومقالاته للمشير

في مشير العيد الكبير سانشر رسم سعادتلو مراد بك الشهير ماخوذاً عن صورة فوتوغرافية جديدة ماخوذة في القاهرة بعد وصوله اليها وحريٌ بكل من يهوى اصلاح احوال الدولة العثمانية ان ينتظر رسم هذا الرجل العظيم حتى يعرف القاصي والداني الرجل الذي جاد بحياته فدى للوطن وضحى مصالحه الذاتية على مذابح الخير العام

وقد حصلت على المقالة التي كتبها مراد بك في جريدة البال مال غازيت والتي من اجلها حكم السلطان باعدامه وسانشرها برمتها تحت صورته في مشير العيد الكبير كما انني سابدا من العدد القادم في نقل اهم مقالات جريدته ميزان الى اللغة العربية فيطلع عليها حضرات قراء المشير

سرّني ان المراحم الخديوية شلت حضرة الفاضل الهام عزتلو عثمان بك مرتضى فعاد الى منصب هو اقرب الى منصبه الاول مما بين الحاجب والعين وانتظر ان اهنئه بالعودة الى مكانه الاول فيشغله بمثل ما عرف الناس من نشاطه وهمته وليس ذلك بكبير على مراحم سمو المليك الاعظم عباس الثاني

قدم الى العاصمة من سوريا حضرة الفاضل الدكتور بشاره افندي زلزل وعائلته فلقيه الاصحاب والمعارف بالاكرام والترحاب فاهنئه بوصوله سالما وادعو له بالتوفيق في اعماله . وقد حضر ايضاً حضرة الكاتب البارع نجيب افندي شوشاني من ادباء سوريا فعل الرحب والسعة

بشرط ان يكون مصري الجنس

مع انني على قاب قوسين من حضرة الفاضل صاحب جريدة مصر لاازال افضل ان اخاطبه بلسان المشير فلسانه افصح من منطقي وكلماته اكثر ليناً من مشافهتي فقد قيل ان العتب على قدر الامل وانا اقول ان عتبي على جريدة مصر هو بقدر املي . قد نشرت الجريدة اعلاناً تطلب فيه كاتباً عارفاً باللغتين الانكليزية والفرنساوية وغير ذلك واشترطت هذه الجريدة العمومية التي يومل منها جمع الشمل والتاليف بين سكان القطر ان يكون الكاتب المذكور «مصري الجنس» وقد كان الاولى بمصر الغراء الاكتفاء بطلب الكاتب فاذا طرق ابواب ادارتها سوري وسألها الاستخدام وكانت فيه الكفاءة فما عليها الا ان تجيبه انها لا تراه مناسباً فذلك اولى من اختصاص المصري بالوظيفة في جريدة ينتظر منها التاليف لا التفريق وعلى كل حال فلا احسب السوري قد حل مركزاً في احدى دوائر مصر مهما كانت الا وفيه الكفاءة والنفس العصامية التي سودته فلا حاجة لمصر الغراء ان تجعل عواطفها الداخلية على صفحات جريدة عمومية